IASC Inter-Agency Standing Committee

الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين خلال الاستجابة لفيروس كورونا

النسخة 01

آذار 2020

WHO, UNFPA, UNICEF, UNHCR, WFP, IOM,
OCHA, CHS Alliance, InterAction,
UN Victims' Rights Advocate

إن جائحة COVID-19 هي أزمة عامة صحية واجتماعية واقتصادية عالمية النطاق. ومع القيود المفروضة على السفر والتنقل، يلعب المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية دورًا حاسمًا في دعم الحكومات في استجابتها لهذه الأزمة.حيث يجب أن يبقى جميع الناس في مأمن من الاستغلال والاعتداء الجنسيين أثناء تلقي المساعدة الإنسانية، بما في ذلك الخدمات الصحية والعلاج، دون إساءة أو استغلال. وفي حالة حدوث الاستغلال والاعتداء الجنسيين، يجب أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى قنوات وخدمات الإبلاغ الآمنة والسرية.

يجب دمج الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين (PSEA) مع الاستجابة لـ COVID-19. كما هو الحال في أي حالة طوارئ، يجب أن تكون الوقاية والاستجابة للاستغلال والاعتداء الجنسيين جزءًا أساسيًا من العمل الإنساني المنسق. فالأزمة لا تخلق مسؤوليات جديدة، وإنما يجب أن تعزز إجراءات PSEA خلال جائحة COVID-19 التزامات PSEA الحالية لحماية ومساعدة الأشخاص الذين يتلقون المساعدة الإنسانية.

زيادة المخاطر

كما كان ملاحظاً في حالات طوارئ الصحة العامة السابقة، عندما تزيد الاستجابة الإنسانية من خطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين، تواجه النساء والأطفال على وجه الخصوص مخاطر حماية متزايدة. إن زيادة عدد المستجيبين الجدد (بما في ذلك المستجيبين الإنسانيين غير التقليديين) بالإضافة إلى ارتفاع الطلب وعدم تكافؤ الإمدادات الغذائية والإمدادات الصحية فإن كل ذلك يزيد من المخاطر.

يتعرض الأطفال بشكل خاص لخطر محتمل عندما يعيق إغلاق المدارس الخدمات المدرسية والتدخلات المقدمة للأطفال المعرضين للخطر. حيث قد تؤدي الصعوبات في الوصول إلى الخدمات الصحية، بالإضافة إلى زيادة الأعباء والانفصال عن مقدمي الرعاية (بسبب الحجر الصحي، أو المرض الشديد أو الوفاة)، إلى استغلال واعتداء جنسيين ضد الأطفال، وخاصة الفتيات، بما في ذلك زواج الأطفال / الزواج القسري أو ممارسة الجنس.

كما يمكن أن يؤدي تعطل سبل العيش والخدمات العامة وحرية التنقل إلى تفاقم مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين للناس الضعفاء، مثل اللاجئين والمهاجرين والنازحين، وكذلك المهمشين. وقد تؤدي قلة الموارد، ولا سيما الوصول إلى الخدمات الصحية، إلى تركيز السلطة في أيدي أشخاص معينين والتي يمكن استخدامها على حساب الأشخاص الذين هم في أوضاع هشة. كما يمكن أن يؤدي نقص الغذاء الناجم عن الطوارئ الصحية، إلى زيادة نقاط الضعف ويؤدي إلى استخدام استراتيجيات تكيف سلبية، وبالتالي زيادة خطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

كما قد يحد استخدام تدابير العزل من الوصول إلى المعلومات حول PSEA، ويحد من وصول ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين إلى قنوات الإبلاغ وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية (SRH).

الإجراءات الموصى بها

وقد أسفر COVID-19 عن قيود على السفر تؤثر على عمال الإغاثة، مما قلل من قدرة الوصول إلى السكان المتضررين بسبب حظر التجول وأوامر البقاء في المنزل. فيجب على الوكالات الإنسانية وفريق العمل القطري أو فريق الأمم المتحدة القطري، بحسب مسؤولياتهم، العمل معًا لتنظيم مجالات العمل التالية:

ينبغي زيادة مساهمات الشركاء الوطنيين والمحليين؛ ولكن قد لا يستطيع أصحاب المصلحة المحليون أن يشاركو بشكل كبير في لقاءات مباشرة وجه لوجه. وبالتالي قد يلزم تعديل الإجراءات الموصى بها أدناه ليتم تنفيذها عن بُعد، عبر الإنترنت، من خلال الشراكة، وغيرها من الوسائل الأخرى.

تقليل المخاطر

- ✓ تعيين مسؤولي اتصال PSEA لتحديد مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين في تنفيذ استجابة COVID-19 ووضع الخطوط العريضة للتدابير العملية والممكنة بشأن كيفية تقليل مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

- ✓ فحص وتخفيف مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين المحتملة في أماكن تقديم الرعاية الصحية، بما في ذلك من خلال تدريب شامل للعاملين في مجال الرعاية الصحية؛ وإدخال أو تعزيز مدونة سلوك PSEA لجميع مقدمي الرعاية الصحية؛ وضمان الوصول إلى الشكاوى الآمنة والملائمة وآليات التغذية الراجعة في أماكن تقديم الرعاية الصحية.
- ✓ تنفيذ تدابير تخفيف المخاطر في مرافق الحجر الصحي والمناطق الخاضعة لحظر التجول، خاصة للمجموعات المعرضة لخطر متزايد من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاستغلال والاعتداء الجنسيين. وهذا يمكن أن يشمل، على سبيل المثال، الملاجئ، أماكن الرعاية البديلة، مراكز العبور، ومرافق الرعاية النهارية، وأماكن أخرى حيث تعتمد النساء والأطفال على المساعدة. وتحديد قضايا الحماية الإضافية في هذه السياقات والاستجابة لها.

الوقاية

- ✓ تعميم قواعد السلوك الخاصة ب PSEA وغيرها من التدابير الوقائية وتذكير الموظفين بالالتزام في هذا الصدد. والتأكد من أن الموظفين والمقاولين مدربون ويعرفون المسؤوليات والالتزامات فيما يتعلق بمدونة قواعد السلوك.
- ✓ اغتنام جميع الفرص لدعم استجابة الشركاء الوطنيين والمحليين، والتأكد من أنهم مدربون على PSEA.
- ✓ تطوير الرسائل الرئيسية للمنسق المقيم أو الإنساني لتعزيز متطلبات PSEA والتأكد من مشاركته لضمان أن النظم المطلوبة موجودة وتعمل بحيث يتم الرد على الادعاءات وتخفيف المخاطر. ويجب أن تؤكد إدارة الموارد البشرية في المنظمات الإنسانية على التزامات عدم التسامح فيما يتعلق بالاستغلال والاعتداء الجنسيين عند التواصل مع المستجيبين الإنسانيين والتأكيد على أن مسؤولي اتصال PSEA وجهات التحقيق في حالة تأهب قصوى بالنظر إلى مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين المتزايدة. وأن يكون هناك فحص مستمر للمستجيبين؛ وأن يتم بذل كل جهد ممكن لضمان أن تبقى قنوات الشكاوى مفتوحة وأن يتم محاسبة الجناة.
- ✓ ضمان الحفاظ على إجراءات حمائية مستمرة خلال إجراءات التوظيف (ولا سيما لموظفي الصحة). وفي ضوء إجراءات التوظيف السريع، فمن المهم أن الحفاظ على إجراءات الحماية الأساسية (فحوصات تاريخ الموظفين، والتحقق من السجل الجنائي) لضمان عدم إعادة توظيف مرتكبي الاستغلال والاعتداء الجنسيين. وينطبق الأمر نفسه على المتطوعين.
- ✓ تعديل رسائل PSEA الرئيسية وترجمتها ونشرها من خلال الراديو والتلفزيون ووسائل الإعلام الاجتماعية والمطبوعة ووسائط أخرى. والتأكد من أن هذه الرسائل الرئيسية مدرجة في رسائل الصحة العامة. أمثلة:
  - o جميع أنواع المساعدة الإنسانية مجانية. لا يمكن طلب خدمة جنسية أو أي خدمة أخرى في مقابل مساعدة إنسانية.
  - o تطبق الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني سياسة عدم التسامح مطلقا مع الاستغلال والاعتداء الجنسيين.
  - o يمكن الإبلاغ عن أي حالة أو شبهة استغلال واعتداء جنسيين مرتكبة من قبل عاملي الأمم المتحدة أو العاملين في المجال الإنساني.

إنشاء قنوات تبليغ آمنة يمكن الوصول إليها بسهولة، وتعزيز ثقافة الإبلاغ

- ✓ إنشاء أو تعزيز قنوات الشكاوى الموجودة لتلقي ومعالجة الشكاوى الحساسة، بما في ذلك الاستغلال والاعتداء الجنسيين خلال الاستجابة لـ COVID-19. في حال تم تعليق قنوات الشكاوى الشخصية بسبب إجراءات الحفاظ على مسافات التباعد بين الأشخاص، يجب ضمان تطوير القنوات الأخرى والحفاظ عليها، مع الاهتمام الكامل بالحفاظ على السلامة والسرية وحساسية الضحايا. وقد يكون لدى المستجيبين الأوليين، وخاصة العاملين في مجال الرعاية الصحية، اتصال مباشر مع المتضررين، وبالتالي ينبغي تدريبهم على PSEA وكيفية التعامل مع التبليغات المحتملة للاستغلال والاعتداء الجنسيين بأمان وبشكل مناسب وسري.

- ✓ ينبغي استشارة المجتمعات المتضررة (ولا سيما النساء والفتيات) بشأن البدائل المفضلة للشكاوى الشخصية (عبر الهاتف، عبر الإنترنت، وغير ذلك). كما يجب إبراز أي تغيير في آليات الشكاوى التقليدية بشكل كاف للمجتمعات في لغاتهم ومن خلال المصادر ذات الصلة - الرسائل، إعلانات إذاعية، وسائل التواصل الاجتماعي والمجموعات المجتمعية. ولا يجب الاعتماد على الملصقات الموجودة في مراكز العلاج (رغم أهميتها) كمصدر وحيد لهذه المعلومات.
- ✓ تعزيز القيادة والمشاركة الفعالة للنساء والفتيات وغيرهن ممن قد يواجه الاستبعاد في جميع عمليات صنع القرار لمعالجة تفشي COVID-19
- ✓ ضمان تعميم معلومات عن آليات الشكاوى الموجودة في رسائل الصحة العامة (ولا سيما حول وجود مسؤولي اتصال PSEA داخل الهياكل الصحية)

تقديم الدعم والحماية

- ✓ تدريب جميع مسؤولي اتصال PSEA على متطلبات الإحالة الفورية للناجين من الاستغلال والاعتداء الجنسيين للحصول على المساعدة من خلال مسارات العنف القائم على النوع الاجتماعي الحالية، بما يتماشى مع بروتوكول الأمم المتحدة لمساعدة الضحايا.
- ✓ العمل مع الوزارات الحكومية ومقدمي الخدمات ذات الصلة، بما في ذلك مجموعات العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) وحماية الطفل، لدمج مسارات الإحالة للمساعدة والدعم مع قنوات شكاوى PSEA. والعمل مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة لتدريب المستجيبين لـ COVID-19 على كيفية الإبلاغ بأمان وسرية عن الناجين وإحالتهم إلى العاملين في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي. والتأكد من أن شبكة PSEA تستخدم أحدث مسارات إحالة العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- ✓ التأكد من أن مواد التوعية المجتمعية متاحة باللغات المحلية ومرئية في جميع مراكز العلاج، مع معلومات واضحة حول كيفية الإبلاغ عن الاستغلال والاعتداء الجنسيين. كما يجب أن تكون مواد التواصل متاحة للنساء والفتيات والمجموعات الأخرى المعرضين لمخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين (وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة). كما يجب نشرها عبر الإنترنت وقنوات الهاتف (وأي قناة أخرى تعتبر آمنة من قبل المجتمعات المتضررة وتتماشى مع تدابير السلامة الصحية).

التنسيق

تتطلب الاستجابة لـ COVID-19 تعاوناً وثيقاً بين المنظمات، وخاصة عند توسيع الموارد.

- ✓ التعاون مع شبكة PSEA داخل الدولة لمشاركة المعلومات عن المناطق عالية الخطورة وحملات التواصل.
- ✓ تحديد مسؤولي اتصال PSEA داخل الهياكل الصحية وإبلاغ العاملين الصحيين بدورهم.
- ✓ تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح لجميع الجهات الفاعلة ضمن هيكل PSEA المشترك بين الوكالات (الممثل المقيم، منسق PSEA، وشبكة PSEA) حول كيفية الوقاية والاستجابة الجماعية للاستغلال والاعتداء الجنسيين. يمكن لمنسق PSEA، إذا تم تعيينه، تقديم التوجيه لأعضاء شبكة PSEA والإدارة العليا في الوفاء بالتزامات PSEA في الاستجابة لـ COVID-19. الجهة العليا هي المسؤولة عن الإشراف على شبكة PSEA على المستوى القطري والإشراف على الإجراءات المتخذة لتقليل مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين خلال الاستجابة لـ COVID في البلد.
- ✓ طلب الدعم عن بُعد عند الحاجة. إن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC لديها القدرة على الوصول إلى الموارد التقنية التي يمكن أن تساعد بالمشورة، والتوجيه، والممارسات الجيدة. ويمكن الوصول إلى هذه الموارد من خلال منسق PSEA في المنظمة أو أمانة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

المصادر

المبادئ الستة بشأن الاستغلال والاعتداء الجنسيين بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني

1. يشكل الاستغلال والانتهاك الجنسيان من جانب العاملين في المجال الإنساني أفعال سوء سلوك جسيمة، وبالتالي فهي أسباب لإنهاء العمل.

2. يُحظر النشاط الجنسي مع الأطفال (الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا) بغض النظر عن سن الرشد أو سن الموافقة في بلدهم. كما أن التعلل بذريعة عدم معرفتهم للعمر الحقيقي للشخص ليس بالعذر المشروع.

3. يحظر تبادل الأموال أو التوظيف أو السلع أو الخدمات مقابل الجنس، بما في ذلك الخدمات الجنسية أو الأشكال الأخرى من السلوك المهين أو الاستغلالي. وهذا يشمل تبادل المساعدة المستحقة للمستفيدين.

4. يحظر أي علاقة جنسية تنطوي على الاستخدام غير السليم للرتبة أو المنصب بين أولئك الذين يقدمون المساعدة والحماية الإنسانية والشخص المستفيد من هذه المساعدة والحماية. حيث تقوض هذه العلاقات مصداقية ونزاهة عمل المساعدات الإنسانية.

5. عندما يتكون لدى العامل في المجال الإنساني مخاوف أو شكوك متعلقة بالاستغلال والاعتداء الجنسيين من قبل زميل له، سواء في نفس المنظمة أو لا، يجب عليه الإبلاغ عن هذه المخاوف عبر آليات الإبلاغ القائمة لدى منظمته.

6. يجب على العاملين في المجال الإنساني خلق والحفاظ على بيئة تمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين، وتعزز تطبيق مدونة قواعد السلوك الخاصة بهم. وتناط بجميع المديرين مسؤولية دعم وتطوير الأنظمة التي تحفظ هكذا بيئة.

يحدد **بروتوكول الأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين** مجموعة مشتركة من القواعد والمعايير لنهج منسق على نطاق المنظومة لتقديم المساعدة والدعم، مما يعطي الأولوية لحقوق وكرامة ضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

توضح استراتيجية اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بخصوص PSEA وخطة التسريع التزامات PSEA في بداية الاستجابة. في عام 2018، أعطت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الأولوية لثلاثة مجالات للعمل من أجل تسريع PSEA على المستوى القطري: قنوات الإبلاغ الآمنة والمتاحة، والمساعدة النوعية للناجين، وتحسين المساءلة.

يحدد المعيار الإنساني الأساسي للجودة والمساءلة (CHS) الالتزامات الأساسية ويوفر نهجًا مبدئيًا متمحورًا حول الناس. وبينما يتسابق العالم للاستجابة لتفشي COVID-19، من المهم احترام آراء وحقوق الأشخاص المتضررين. كما تتضمن التزامات المعيار الإنساني الأساسي للجودة والمساءلة بخصوص PSEA والخاصة بهذه الاستجابة الالتزام رقم 3: تعزز الاستجابة الإنسانية القدرات المحلية وتتجنب الآثار السلبية، والالتزام رقم 5: يمكن للمجتمعات والأشخاص المتضررين من الأزمات الوصول إلى آليات آمنة وسريعة الاستجابة للتعامل مع الشكاوى، والالتزام رقم 6: الاستجابة الإنسانية منسقة ومتكاملة.

يجب ان تضمن المعايير الدنيا التشغيلية الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بخصوص PSEA وجود مجموعة مشتركة من المتطلبات التي تتبعها جميع الوكالات.

تنبيه اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن COVID-19

تتضمن أدوات وموارد العنف القائم على النوع الاجتماعي لاستجابة COVID-19 مذكرة إرشادية بشأن تقديم خدمات بخصوص العنف القائم على النوع الاجتماعي ودراسات الحالة / أفضل الممارسات / أمثلة من الميدان

موارد COVID-19 لمعالجة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في قطاعات أخرى تحتوي هذه الصفحة على موارد خاصة بـ COVID-19 وتستند على من قاعدة المعرفة لتفشي الإيبولا والزيكا والكوليرا.

COVID-19: البرمجة الشاملة - ضمان المساعدة والحماية يعالج احتياجات الأشخاص المهمشين والمعرضين للخطر والرسائل من فرق عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر لاحتواء التنوع، والحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، بالتعاون مع Global Adviser المعني بالأطفال.

صمم فيديو Interaction بعنوان "لا أعذار لسوء المعاملة" (الترجمات متوفرة باللغات العربية، والإنجليزية، والفلبينية، والفرنسية، والإندونيسية، والبرتغالية، والإسبانية، والسواحيلية، والتركية) لتثقيف الموظفين، بما في ذلك المقاولين والعاملين لفترات قصيرة، على المبادئ الأساسية الستة لل PSEA. التدريب: دورات ووحدات معرفة بخصوص الاستغلال والاعتداء الجنسيين وكيفية معالجتها.